

صيانا من اهل الطريق من اعوانى بلغوا بمطالعتهم هذه
الكشف في الزمان الطويلة ما لم يبلغوا به الا بغيره
منه على انهم قد كانوا يسيرون في اول هذه الصبيان الى
الطريق ولا يتركونها وقصروا على سبيلهم وساروا في
الصبيان مطالعتهم الحقة والاولاد واخرها عن مدام
وصار الصبيان شيوخا في الحقيقة وليس فيهم صبيان
انما منته
وقد ثبتت اباي على ثقة ولو محال اني وجهه في اب
وهذا البيت ارجو من تلاوته شيخ لم يفعل له شيئا من العلم
الطريق سواها مطالعتهم الحقة حتى لم ينس هذا العلم
ما سبق به كثيرا من اب يقين واسم ابوبكر به
الحكاية له نظم كثير في علم الحقيقة فمن وقف على ديوان
شعر عرف مقاديرها **واما اورث** لهذه الحكايات كالا
في ديوانه هذا الكتاب حتى انهم قد قرأوا هذا العلم وعلو
شأنه لتعريفه في قصيد هذا الفن الشريف بمطالعة
صفه اللب وجماله وما استلوا من اهلها حيث كانا
فلان ارجو منهم قد يفيدك الحكمة عالا يفيدك الكسلا
ففي امر كل ذلك تأخذ من الكتاب بفهمك وارجو ان
بالله اذا ارادوا انهم حيلة على ما هي علم اعطاك
فهمه في كل عين فهمك وفهمه ولقد كانت مطالعتهم
كتب الحقيقة عند المحققين افضل من اعمارها الكتاب

وبالحسب اهل الله مع الثابت معهم افضل من مطالعة
الكتب فعليت ثم عليه بملازمة الشيوخ الصالحة الى الم
لعل فان لم تجد لهم فعليت ثم عليه بملازمة المطالعة في
كتبه الحقايق فالعمل بمقتضى علمه وانما كنت بحسن يركب
المقصودك وتقوم على معرفته بمصودك انشأ
الله تعالى **واعلم ان معرفة الله تعالى** منوطه بمعرفة
هذا الوجود فمن لا يعرف الوجود لم يعرف الموجود سبحانه
وقال وعلى قدر معرفته لهذا الوجود يعرف موجوده
علم علم ان الوجود امور احقة وامور الخلق
فمن امور كليم وامور جنات مستزكها ومن الامور
صوره وامور معنوية وتنفذ في الالاقسام **فمن**
حتى تكاد ان تختار عن الادراك والاهتمام بالها
ولكن جميع في صور تحتها اربعين مرتبة من مراتب
الوجود وهي اوزج المراتب كلال فان مراتب
الوجود كسرة الاكسجين لاكن هذه الاربين مرتبة
التي نذكرها تستحق الجمع ومجملها في كل مرتبة
من هذه المراتب المتفرقة وبين الاخرى مراتب
كثيرة لا كراته في تحت احكامها ولا جلاله
اقتصرنا على ذكر الاربين لانها اصولها وانما
اذكرها الا في هذه الكتاب مرتبة في الالاقسام
والله اعلم بالوجود بمعرفة هذه المراتب

Copyrighted by King Saud University